اى الم يجى لهم حين ان تخشع قلوبهم اى تخاف وتلين لذكر
الله اى اذا ذكر فتفرق فتنيب اليه بالعمل الصالح فاللام
للتوقيت وما نزل اى وان تخشع لما نزل من الحق وهو
القران بذكر الحلال والحرام ولا تكونوا اى الم بان لهم
ان لا تكونوا كالذين اى مشبهين بالذين اوتوا الكتاب
من قبل اى قبل القران وهم اليهود والنصارى فى القسوة
قوله فطال بيان لحالهم اى طال عليهم الامد اى الامل او
الوقت فقست اى جفت قلوبهم بميل الدنيا والاعراض
عن مواعظه واتباع الشهوات فلم يؤمنوا بالقران ولم
يعملوا به الا قليل منهم وكثير منهم فاسقون اى خارجون
عن طاعة الله قيل نزلت هذه الاية فى حق المومنين
الذين هم كانوا بمكة يقرون القران كثيرا ويعملون به وهم
فى حال الجدب والقحط فلما هاجروا اصابوا الرزق والنعمة
فنفروا عما كانوا عليه وقيل فى حق المومنين باللسان دون
القلب روى عن ابى الدرداء انه قال استعيذ بالله من
خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد
خاشعا والقلب ليس بخاشع اعلموا اى انيبوا الى الله
واعلموا ان الله يحى الارض اى يصلحها بالمطر بعد موتها اى
بعد يبسها حتى نبتت فكذلك يحى القلوب ويلينها بالذكر
والقران حتى يتنوروا بانوار الله بعد قسوتها وظلمتها قد بينا
لكم الايات فى القران لعلكم تعقلون اى لكى تعقلوا

Copyright © King Saud University

ربكم وتوحيده وقدرته على البعث بعد الموت عن على بن
ابى طالب رضى ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان طول الامل
واتباع الهوى الا ان طول الامل ينسى الاخرة واتباع الهوى
يصد عن الحق قال ابرهيم بن ادهم اشد الجهاد الهوى من منع
نفسه هواها فقد استراح من الدنيا وبلائها وكان محفوظا معا
فى من اذا قال الهوى يردى وخوف الله يشفى واعلم انما يزول
من قليل هو ال اذا خفت من تعلم اذ يراك قال الله من
عمل صالحا اى عملا صالحا من ذكر او انثى كالصلوة وقراءة
القران وهو مومن الواو للحال فيه ايماء الى ان العمل الصالح لا يقبل
بدون الايمان فلنحيينه فى الدنيا حيوة طيبة اى رزقا حلالا
او قناعة او استقامة فى طاعة الله وقيل رزق يوم بيوم
وقيل التوفيق فى القلب مع حلاوة العبادة لنجزينهم
اجرهم اى ثواب اعمالهم باحسن ما كانوا يعملون ولما كانت
قراءة القران من جملة الاعمال الصالحة التى يجزى الله على
احسنها الثواب فى الجنة جوزت القراءة فى الصلوة التى وجبت
دين الله وقال الله الذين اتيناهم اى اعطيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته اى يقرؤن القران ويتبعونه حق اتباعه
بالعمل وقيل حق التلاوة ان يعمل بمحكمه ويومن بمتشابهه
ويعتبر بامثاله ويومن بوعده ووعيده ويستبشر ببشيره ويستذ
بنذيره ويتعجب من محاييه ويتعظ بمواعظه ويزجر بزواجره
وان مر بتسبيح سبح او بتكبير كبر او بدعاء واستغفار دعا و